

## أهمية العمل على التزامات الصفقة الكبرى للتركيز بطريقة ذات مغزى على النوع الاجتماعي في المساعدات النقدية والقسائم ضمن الاستجابات لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

اجتمع القادة العالميين ووكالات الأمم المتحدة ووكالات العمل الإنساني في العام 2016 بهدف تحسين فعالية وكفاءة العمل الإنساني. وقد أفضى هذا الاجتماع إلى 51 التزاماً يُطلق عليها الصفقة الكبرى. لقد أبرزت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) العالمية بالفعل التأثيرات الجندرية للفيروس ومن ضمنها: العبء المتفاقم على المرأة في القيام بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، والآثار السلبية على التمكين الاقتصادي للمرأة، والذي غالباً ما سيؤدي إلى انخفاض فرص الدخل وسبل العيش لهنّ، وازدياد مخاطر الحماية ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي (العنف الجندري)، وعرقلة الوصول إلى الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. وباستمرار التوسع في تقديم المساعدة النقدية والقسائم خلال الاستجابات الإنسانية، تزداد أهمية هذه الأداة أثناء أوقات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي هذه. من المهم الآن، أكثر من أي وقت مضى، وضع الالتزامات حول تعميم المنظور الجندري في استجابات النقد والقسائم في المقدمة.

نحن، ممثلو الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة وحركة الصليب والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية الدولية التي تتألف منها المجموعة الفرعية لمسار العمل النقدي للصفقة الكبرى المعنية بالنوع الاجتماعي (الجندري) والمساعدات النقدية، ندعو جميع الموقعين على الصفقة الكبرى إلى استغلال كافة الوسائل المتاحة لهم لاتخاذ الإجراءات التالية:

**التأكد من أن تحليل الاستجابة للمساعدات النقدية والقسائم يراعي النوع الجندري ويُصنف قدر الإمكان حسب السن والإعاقة:** يتبين تأثير هذه الأزمنة على النساء والرجال والفتيات والفتيان. ويجب أن يراعي تحليل الاستجابة للمساعدات النقدية والقسائم الاحتياجات والأولويات والقدرات المتداخلة والفريدة لجميع الفئات. في تقييمات السوق على سبيل المثال، يتم حث الجهات الفاعلة على تقييم القدرة على الوصول الفعلي إلى الأسواق (كالحصول على السلع الأساسية) والخدمات (كالخدمات الصحية وخدمات العمل) باستخدام تحليلٍ مراعي للفروق الجندرية. وهكذا يجب أن يتحقق التوازن الجندري في فرق التقييم خلال مراحل التصميم والجمع والتحليل. ويجب أن تشمل الاستشارات المجتمعية، سواء كانت تستخدم طرق جمع البيانات بصفة شخصية أو عن بعد، النساء من مختلف الأعمار وكذلك اليافعات، مع ملاحظة أن النساء قد لا تظهرن بوضوح كجهات فاعلة في الأسواق وقدرة على تقديم المعلومات. كذلك فإن أسباب الهشاشة يمكن أن تتغير مع الوقت، وقد لا تعبر البيانات التي تم تحصيلها خلال تقييمات ما قبل الأزمة بشكل كافٍ عن الهشاشات التي حصلت بعد جائحة كوفيد-19؛ حيث يجب أن تتخذ القرارات حول طرق المساعدة باستخدام بيانات وتحليل محدثة. وأخيراً، يجب التحقق من جدوى المساعدات النقدية والقسائم وآليات التسليم المحتملة من وجهات نظر الرجال والنساء، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الهوية المتداخلة مثل السن والمقدرة.

**تعزيز الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية ومنظمات المرأة من أجل مساعدات نقدية وقسائم تراعي الفوارق الجندرية:** ضع الأولوية للشراكات مع المنظمات المحلية والوطنية، بما في ذلك منظمات المرأة المحلية. وقم بتعزيز القدرات الوطنية والمحلية حسب الحاجة لدعم تنفيذ الاستجابة الإنسانية للنقد والقسائم الملائمة، والقائمة على تحليل جيد، في الوقت المناسب والمرتبطة بالأنظمة الوطنية و/أو بمجموعات العمل النقدية.

**تحليل مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي (العنف الجندري) بشكل ممنهج لكافة المشاريع التي تشمل المساعدات النقدية والقسائم:** يعدّ العنف الجندري عاملاً مشتركاً لكافة الأزمات الإنسانية. هناك العديد من الإشارات إلى ازدياد مخاطر وحوادث العنف الجندري خلال جائحة كوفيد-19 - مع قفزة لهذه النسب قد تصل إلى حدود 25% في بعض الحالات. يحدّ كلٌّ من الحجر الصحي، ومقيدات الحركة، والتباعد الاجتماعي من إدارة حالات العنف الجندري وخدماتها. ولذلك، من الضروري تحديد مخاطر العنف الجندري المصاحبة للمساعدات النقدية والقسائم وفقاً للسيناريوهات الحالية، والوقاية من هذه المخاطر عبر برامج يتم تصميمها على أساس الحماية. يجب أن تكون المعلومات المحدثة لمسارات إحالة العنف الجندري جزءاً من المعلومات التي تشاركها المنظمات المنفذة لمشاريع المساعدات النقدية والقسائم.

**تصميم برامج للمساعدات النقدية والقسائم تراعي الفوارق الجندرية حسب التحديات والفرص التي تنشأ خلال الأزمة:** يجب أن تراعي نتائج المساعدات النقدية والقسائم الاحتياجات والأولويات المختلفة للنساء والرجال والفتيات والفتيان. على وجه الخصوص، يمكن للاحتياجات الجندرية التي تدعمها المساعدات النقدية والقسائم - ومن ضمنها الأمن الغذائي، والصحة، والمياه والإصحاح، والحماية، والتغذية، والمأوى (والتي تتضمن بنوداً كالوقود) - أن تؤثر ليس فقط على أهداف التحويلات، بل على تصميمها أيضاً. كما يجب مراعاة

الاحتياجات والأولويات الخاصة بالنساء، وخصوصاً الأسر التي ترؤسها نساء، بشكلي ذو معنى أثناء تصميم المساعدات النقدية والقسائم (مثل النتائج، قيمة التحويل، وتيرته، ومدته، والخدمات المصاحبة له). يجب تصميم آليات الإيصال، والتعريف، والخدمات المكملة بطريقة يسهل الوصول إليها للفئات المتنوعة من الرجال والنساء (مثل الكبار في السن، والأشخاص ذوي الإعاقة). يجب أن تتأكد المنظمات من أن تكون برامج الحماية، والتعافي، والتنمية الاجتماعية المتضمنة للمساعدات النقدية والقسائم، مراعية جندرياً، وتبذل قصارى جهدها لوضع مقاربات تتحدى المقاربات والأدوار الجندرية القائمة في فترة ما بعد الأزمة.

**الإسهام في مساعدات نقدية وقسائم حساسة للنوع الاجتماعي في نظم الحماية الاجتماعية:** تقوم الحكومات على الصعيد العالمي بتقديم، وملائمة، وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية التي تستخدم التحويلات النقدية في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وتملك العديد من الدول التي يتم تخطيط وتنفيذ الاستجابات الإنسانية للجائحة فيها، مشاريع تحويلات نقدية موجودة أو ناشئة، بينما تقوم دول أخرى بتأسيس هذه الآليات بسرعة. حيثما كان ذلك ممكناً، سيساعد التنسيق مع هذه المشاريع، وإنشاء الروابط معها، الحكومات الوطنية على الاستجابة لهذه الأزمة بشكل أفضل. وتعدّ الدروس المستفادة من كيفية جعل هذه العمليات أكثر حساسية جندرية، وحتى متحدياً للمقاربات والأدوار الجندرية القائمة، حاجة ملحة لتحسين كيفية إيصال المساعدة الإنسانية.

**الجمع بين المساعدات النقدية والقسائم وأنماط المساعدة الأخرى لتحسين المرونة الاقتصادية للرجال والنساء:** إن التحويلات النقدية غير المشروطة تمنح النساء أقصى قدر من المرونة لاستئناف الأنشطة الاقتصادية عندما يكون القيام بذلك آمناً بالنسبة لهنّ. لكن التحويلات النقدية لا تحقق كل الأهداف المرجوة. على الصعيد العالمي، اتضح أن الجمع بين المساعدات العينية وتقديم الخدمة من خلال زيادة الوعي عن طريق فعاليات مثل مجموعات النقاش أو التدريب والأنشطة على مستوى المجتمع مثل مجموعات بناء الأصول، ومجموعات الإدخار والإقراض في المجتمع واعدة أكثر من غيرها فيما يتعلق بتحقيق التأثير الدائم. وعند العمل على بناء المرونة الاقتصادية للنساء، يجب أن يتم إشراك الرجال في العملية كوكلاء للتغيير.

**البحث عن فرص الشمول المالي للنساء من خلال المساعدات النقدية والقسائم:** على الصعيد العالمي، تزايدت قدرة النساء على الوصول إلى الهواتف المحمولة والخدمات النقدية عبر المحمول والخدمات المالية. ومع ذلك، حتى في الأماكن التي تصغر فيها "الفجوات الرقمية"، لا تزال الكثير من النساء، والرجال أيضاً، غير قادرين على التحكم في هذه التقنيات أو إدارتها بسهولة وانتظام. لذلك فإنه يجب اغتنام الفرص التي تتيحها التحويلات النقدية لسد الفجوات وأن يدعم تصميم المساعدات النقدية والقسائم الوصول المحسّن. كما يعدّ التنسيق والتعاون مع مزودي الخدمة الحكوميين بشأن الرسائل الرقمية أمراً بالغ الأهمية لدعم الوصول الكامل للنساء إلى برامج حكومية تعالج الآثار الاقتصادية للوباء. ويجب على الوكالات أن تسعى إلى التشارك مع الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، مثل المجموعات النسائية والمجتمعية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المعنية بحقوق المرأة، وبناء قدرتها على المساهمة في تقييمات السوق التي تغذي فرص توفير سبل العيش ومصادر الدخل.

**جمع بيانات مصنفة حسب الجنس والسن والإعاقة (SADDD) حول المساعدات النقدية والقسائم في الاستجابة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):** وفقاً لأفضل الممارسات، يجب على الممارسين أن يقوموا بجمع بيانات مصنفة حسب الجنس والسن والإعاقة (SADDD) بشكلٍ ممنهج طوال فترة البرنامج، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر أدوات الرصد بعد التوزيع وأدوات الرصد الأخرى وآليات التعقيب والتقييم. ويجب على الوكالات أن تقوم بنشر الدروس المستفادة من هذه الاستجابة التي تركز على النوع الاجتماعي (الجندر) لتسليط الضوء على الممارسات الواعدة والتوسع فيها ولتعزيز الاستجابة من خلال المساعدات النقدية والقسائم على نحو أفضل خلال فترات نقشي الأوبئة وانتعاش السوق فيما بعد. ولا ينبغي إهمال عوامل السرية وحماية البيانات الشخصية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، لاسيما أن النساء ربما يواجهن مخاطر إضافية إذا عُرف أنهن يتلقين مساعدات نقدية أو قسائم.